التربية العملية بين الواقع وسبل التطوير في جامعة الزنتان – كلية التربية الزنتان أنموذج

د. عبد الله إبراهيم عمر فنير

كلية التربية الزنتان/ جامعة الزنتان fnnirabdallah@gmail.com

الملخص

هدفت الدراسة الي التعرف على طرائق التربية العملية وسبل تطويرها في كليات التربية في الجامعات الليبية. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في بيان نتائج هذه الدراسة. تأتي أهمية البحث من حيث كونه يسلط الضوء من خلال الدراسة الوصفية لواقع التربية العملية وبيانات الدراسات السابقة. اعتمدت الدراسة الاستبيان كأداة وقد كان الاستبيان مكون من (18) فقرة موزعة على ثلاث محاور وهي محور (المعلم المتعاون) وهو المعلم المقيم في المدرسة ومحور (الإدارة المدرسية) ومحور (أنظمة وتعليمات البرنامج) وكان مجتمع الدراسة مكون من كل طلاب السنة الرابعة بكلية التربية الزنتان البالغ عددهم (118) طالباً وطالبة. كما اعتمدت الدراسة العينة العشوائية للحصول على عينة الدراسة وكان عدد طلاب العينة (30) طالباً وطالبة موزعين على مختلف التخصصات. تمت الاستعانة ببعض الدراسات السابقة التي أجريت في البيئة الليبية او العربية خلال الفترة الزمنية القريبة نلاحظ تشابه الأوضاع في مشكلات التربية العملية عند معظم البلدان العربية وليبيا ليست استثناءً من الواقع الذي نلاحظه. اوصت الدراسة بضرورة التنسيق بين إدارات المدارس والمشرفين التربويين والموجهين قبل البدء في برنامج التربية العملية خصوصاً في شفها العملي من اجل تذليل الصعاب امام جميع الأطراف من اجل تحقيق اهداف التربية العملية. اوصت الدراسة ايضاً بتوفير الدعم المادي والمعنوي بتشجيع المتميزين في العملية المعرفية اثناء التدريب والتنفيذ لعملية التربية العملية.

الكلمات المفتاحية: التربية العملية/ الواقع / سبل التطوير/ كليات التربية / ليبيا.

Abstract

The study aims to identify practical education and its development methods in the faculties of education at Libyan universities. The study adopted an analytical-descriptive approach in explaining the results statement. This study, through the author's daily monitoring of the progress of the educational process in the Faculty of Education at the University of Zintan, has indicated that despite the efforts implemented for instructing teachers to cover various stages of education and schools, from basic and secondary education to teaching assistants in Libyan universities, there is still a lack of preparation programs in general and practical education in particular. The study adopted the questionnaire as a tool. The questionnaire consisted of (18) items distributed over three axes: the axis of (the cooperating teacher), who is the resident teacher in the school, the axis of (school administration), and the axis of (program systems and instructions). The study population was composed of all fourth-year students in the College of Education. Zintan: (118)male and female students. The study also adopted random sampling to obtain the study sample, and the number of students in the sample was (30) male and female students distributed among various specializations. Some previous studies were used that were conducted in the Libyan or Arab environment during the recent period of time. We note the similarity of the situation in the problems of practical education in most Arab countries, and Libya is not an exception to the reality that we observe. The study recommended the need for coordination between school administrations, educational supervisors, and mentors before starting the practical education program, especially in its practical aspect, in order to overcome the difficulties facing all parties in order to achieve the goals of practical education. The study also recommended providing material and moral support by encouraging those who excel in the cognitive process during training and implementation of the practical education process.

Key words: Practical education / reality / ways of development / colleges of education / Libya.

المقدمة:

تمثل التربية العملية ركنًا مهما لا يمكن أن يُستغنى عنه في العملية التربوية، وإن كان الاهتمام بها متفاوتًا بين تخصص وآخر، أو مؤسسة وأخرى ومجتمع وآخر، لذلك نجد أن التربية العملية بدأت منذ فجر التاريخ، لا بل سبقت الكتابة والتدوين، وبدأت مع التربية البدائية أي مع بدايات وجود الإنسان على وجه الأرض. وتمثلت في التدريب على الصيد والسباحة وركوب الخيل، بينما كان الجانب الشفوي أو النظري يقوم على أساس الروحانيات والغيبيات التي تعتمد الملاحظة والحفظ والاستظهار، ولذلك نجد أن هذا الاهتمام ينبع من عدة أمور ترجع إلى أمر شامل جامع ألا وهو الواقع التربوي، وهذا الواقع دائمًا ما يلقي بآثاره على طموح القائمين على العملية التربوية في إطارها العام، والتربية العملية في إطارها الضيق.

وتشير الرمالي: ان المعلم الكفء يعد ركيزة أساسية لتطوير العملية التعليمية، فهو يمثل أحد العناصر الأساسية الثلاثة في الموقف التعليمي المنهج والمعلم والتلميذ (2021–ص630) [1].

لذلك لابد من توجيه الأنظار إلى الواقع، والمرور إلى الآثار المترتبة على برامج التربية العملية بأبعادها ونتائجها، بدءًا من كليات التربية ووصولًا الى مراقبات التربية التي ستحتضن مخرجات هذه الكليات. ومن هنا ينبغي التعريف بمفهوم التربية العملية ومراحلها والأهداف المرجوة وكيفية الوصول إليها ، وهذا ما سيتم عرضه من خلال هذه الدراسة وواقع التربية العملية في مؤسساتنا التربوية ، والصعوبات والعراقيل التي تحول دون تطبيق معايير واقعية من شأنها النهوض بجانب التربية العملية ، من خلال التطبيق الأمثل والتدريب المطلوب لمعلمي المستقبل – ومن هنا نضع بعض التساؤلات والتي يمكن من خلال الإجابة عليها ، الوصول الي بعض النتائج المهمة التي تسلط الضوء علي واقع التربية العملية ، وهل بالإمكان وضع معايير لتحسين برامج التربية العملي؟

مشكلة البحث:

تعد كليات التربية في بلادنا الحبيبة ليبيا هي الركن الأساسي والجهة المخولة قانوناً بإعداد الطالب المعلم، من خلال اعطاءه المناهج والبرامج التدريسية التي تؤهله علمياً وتربويا، حتى يستطيع ان يؤدي عمله في المستقبل، هذا من الجانب النظري على الأقل ولكن ما يهم في هذا الجانب هو التطبيق العملي لما درسه الطالب المعلم، ويصبح بالتالي ملما بشكل جيد بما تعلمه، وتطبيق ذلك في غرفة الصف الدراسي. ان من الملاحظ من خلال الممارسة العملية والتعليمية في مهنة التدريس، هو وجود تذمر وعدم رضا من جانب مدراء المدارس، ومكاتب التوجيه التربوي، ومراقبات التعليم بالبلديات، وذلك في العديد من المدن الليبية من تدني مستوي الخريجين، الامر الذي يبين وينذر بوجود خلل في مخرجات كليات التربية، والمؤسسات العلمية المناط بها اعداد الخريجين قبل توجههم لسوق العمل في الدولة.

كما تذكر سويسي وديكنة: ان إهمال كليات التربية متابعة ما يحدث أثناء برامج التربية العملية والوقوف على الأدوار الحقيقية التي يؤديها كل من الطالب المعلم والمشرف ومديري المدارس والمعلم المتعاون، مما أدى إلى عشوائية التنفيذ وفقدان الجدية (2021، ص228) [2].

وهذا بدوره يتطلب إعادة التفكير مليا في اساسيات مناهج وطرق تدريب الطلاب، أي انه وكلما كانت البرامج والمناهج التي تعطي للطالب المعلم جيدة، وتغطي الجوانب المعرفية والعلمية والسلوكية والمهارية بشكل جيد، ومتي تمكن الطالب من استيعاب تلك المعلومات –استطاع القيام بعمله بالوجه المطلوب، وبالتالي تؤدي هذه المجهودات الي تحسن مخرجات التعليم الجامعي، بما يواكب مسيرة المجتمع وتطلعه نحو الرقي والتقدم في كافة المجلات.

ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة التي أجريت في بعض الجامعات الليبية وما يجب ان تكون عليه برامج تعليم وتدريب الطلاب المعلمين، اثناء أدائهم للتربية العملية في المدارس قبل تخرجهم. ان نقص وضعف في العملية التعليمية، وما يترتب على ذلك من اهدار للوقت والمال في تدريب المعلمين اثناء العمل من اجل الرفع من مستواهم الأكاديمي، الامر الذي ينعكس على الطلاب من تأخر في الدراسة، وضعف المعلومات المقدمة لهم، وهو ما يدعونا لإعادة تقييم العملية التعليمية ولعل التربية العملية تمثل جزءاً مهما من هذه العملية. تسلط هذه الدراسة بعض الضوء على واقع التربية العملية الحالي، بشقيها الجانب النظري في القاعات الجامعية، والجانب العملي في المدارس، وما يجب القيام به من اجل الرفع من مستوي الأداء داخل كليات التربية، والفصول الدراسية حتى يحصل الطالب المعلم علي حقه من التدريب العملي، قبل مرحلة التخرج والتحاقه بالعمل داخل المؤسسات التعليمية.

تساؤلات البحث:

1 –ما هو واقع التربية العملي الحالي في كلية التربية الزنتان؟

2 –ما اهم العراقيل والصعوبات التي تعيق أداء الطلاب المعلمين بالشكل المطلوب؟

3 –ما هي سبل تحسين برامج التربية العملية بكلية التربية الزنتان؟

أهمية البحث:

لهذا البحث اهمية من كونه يبحث في واقع التربية العملية داخل كليات التربية، وهي الجهة المخولة من المجتمع لإعداد كوادر تدريسية فنية تعني بتنشئة الجيل، وتظهر أهمية البحث في جانبين اثنين هما:

أهمية نظرية، واهمية تطبيقية. من حيث الأهمية النظرية: وهو تسليط الضوء علي واقع التربية العملية الحالية داخل كليات التربية بشكل عام وبيان المشاكل والعراقيل التي تحول دون الوصول الي التطبيق الأمثل ، وكيفية تطويرها نحو الاحسن ، وانه ومن خلال العمل اليومي في مجال التدريس المباشر بكلية التربية الزنتان ، والممارسة الفعلية بالتدريس والاشراف علي طلاب بعض الأقسام العلمية بالكلية في مجال التربية العملية وما نلمسه من واقع يومي معاش اثناء تأدية طلاب التربية العملية والمواقف التعليمية التدريبية داخل الكلية وخارجها في المدارس المحيطة ، ومن خلال سرد واقعي لمجريات الأمور خلال القيام بنشاطات الشرح النظري لمنهاج التربية العملية المعتمد بالكلية ، وكذلك الشق العملي الذي يقوم به الأساتذة بالإشراف المباشر علي زيارة الطلاب المعلمين للمدارس المختلفة، وفي جميع التخصصات داخل الكلية ، والاحتكاك المباشر بشرائح الطلاب من مختلف المراحل والعمرية والدراسية ، وبيان مدي فهم وقبول الطلاب المتدربين وتشجيعهم لخوض تجربة التعليم المباشر ، وتسجيل كل الملاحظات ، وما يتعلق بأسلوب الشرح وتقديم المادة الدراسية بحرفية وإخلاص. ومن هنا فأننا نلاحظ بعض القصور الذي قد يشوب أحيانا هذه الخبرات المقدمة، مما يترتب عليه مراجعة برنامج التربية العملية وتعديل ما يلزم، من اجل حصول الطلاب المتدربين على قدر كاف من التعليم والتدريب.

اما الجانب التطبيقي فيتمثل في خلاصة نتائج هذا البحث، وما سيقدمه من توصيات لتدارك جوانب القصور في برنامج التربية العملي داخل كليات التربية، متي تم الاخذ بها من جانب الجهات المختصة، كما سيكون هذا البحث نوع من دليل للبحث لدي الطلبة التربية العملية، وتوجيه لهم حتى تتم هذه العملية أي التربية العملية علي أكمل وجه، من خلال بيان القصور في بعض جوانبها التعليمية والتطبيقية والنفسية والتربوية.

أهداف البحث:

يهدف البحث الي الوصول الي النتائج التالية:

1-معرفة واقع التربية العملية داخل كلية التربية الزنتان.

2-التعرف على اهم المعوقات التي تعترض برنامج التدريب العملي والنظري عند تنفيذ خطة التربية العملية اثناء العام الدراسي.

3-معالجة أوجه القصور، سواء في البرنامج النظري او العملي عند تنفيذ متطلبات خطة التربية العملية.

4-تقديم التوصيات المطلوبة من اجل تحسين التربية العملية داخل كلية التربية الزنتان والتي يمكن تعميمها على بعض الكليات ذات نفس التخصص سواء في جامعة الزنتان او حتى في الجامعات الليبية بشكل عام.

منهج البحث:

سوف يستخدم هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسة مشكلة البحث.

حدود البحث:

أولا الحدود المكانية: وهي كليات التربية بالجامعة الزنتان وتحديدا كلية التربية بجامعة الزنتان كأنموذج.

ثانيا الحدود الزمانية: وهي العام الجامعي 2023-2024م.

مصطلحات البحث:

- التربية العملية: يعرفها مرعي ومصطفي: بأنها الجانب التطبيقي من برنامج اعداد المعلمين قبل الخدمة وتأهيلهم في اثناء الخدمة وتدريبهم في اثناء الخدمة أيضا الذي يتم في الصف وخارجه من قبل الدارس المعلم وبأشراف هيئة الاعداد أو التأهيل أو التدريب في الجامعة (2014، ص7) [3].

- سبل تطوير التربية العملية: هي كيفية تطوير هذه المادة او المنهج الذي يدرس للطلاب المعلمين وتدريبهم قبل التخرج بشقيه النظري والعملي.

- كليات التربية: وهي تلك الكليات التي تتبع عادة جامعة من الجامعات الليبية والتي أنشئت بموجب قرار من جهة تنفيذية وتخص كليات التربية عادة بإعداد الطلبة المعلمين.

كما عرفتها، سويسي وديكنة: بأنها مؤسسات تربوية أكاديمية جامعية في ليبيا تعمل على تطوير المعرفة التربوية وتطبيقاتها لخدمة المجتمع وتخريج كوادر بشرية مؤهله أكاديميا وتربويا من المعلمين يتحصل الطلبة على درجة الليسانس أو البكالوريوس في التربية، يدرس فيها الطلبة التخصصات الإنسانية والتطبيقية ومدة الدراسة ثمانية فصول دراسية (2021، ص228) [4].

الإطار النظري للدراسة:

مفهوم التربية العملية: وهي ذلك البرنامج الذي تعده كليات التربية ومعاهد إعداد المعلمين للطلاب الذين يدرسون بها تمهيداً لممارستهم مهنة التدريس، وفيه يتم تزويد الطالب المعلم بالمعلومات والمهارات والقيم والاتجاهات اللازمة له في أدائه كمعلم مستقبلي. وقد أضافة جامعة دباغين: ويشتمل هذا البرنامج على عدد من الأنشطة التي يجري بعضها في الكلية وبعضها الآخر في المدرسة التطبيقية حيث ينخرط الطالب المعلم في الموقف الصفي الحقيقي ليلعب دوره كمعلم متدرب ينفذ مجموعة من الفعاليات التي يستدعيها الموقف الصفي (2024) [5].

تعريف التربية العملية: عرفها دباغين: بأنها هي جميع الأنشطة والخبرات التي يعدها لها وتنظم في إطار برامج تربيه للمعلم واعداده التي ترمي تهيئه الطالب المعلم لمهنه التعليم وتكسبه الاساليب التعليمية والكفايات المهنية والسلوكية التي يحتاجها في اثناء ادائه المهمات والفعاليات التعليمية داخل الصف وخارجه (2021) [6].

تعريف اخر: كما عرفتها النجار: بأنها هي مجمل الأنشطة والخبرات التي تنظم في إطار برامج تربية المعلمين وتستهدف مساعدة الدارس المعلم علي اكتساب الكفايات المهنية والمسلكية التي يحتاجها في أدائه لمهماته التعليمية (2018) [7].

كما عرفها متمم: بأنها فرص التدريب المتنوعة التي تتيح للطالب المعلم مشاهدة وممارسة التدريب في مواقف واقعية وطبيعية داخل الصف الدراسي ويتم في ضوئها ترجمة المعارف النظرية المتعلقة بالتدريس إلى سلوك تدريسي وأداء ملموس، وهو تحت إشراف ومتابعة الأستاذ الجامعي المعني بالتربية العملية (2018) [8].

ومن خلال التعاريف السابقة نستنتج ان التربية العملية هي عبارة عن منهج دراسي وجهد مشترك بين الأستاذ الجامعي والطالب المعلم من خلال التطبيق الصحيح لمقررات التربية العملية بشقيها النظري والعملي وتطبيق من قبل الطالب لما سمعه وشاهده في غرفة الصف وتكون مخرجات هذه العملية تفي بمتطلبات التعلم الكافية لإعداد معلمين قادرين على النهوض بأعباء العملية التعليمية التعلمية مستقبلاً.

مراحل التربية العملية:

أولاً: مرحلة المشاهدة

يرى الأمين: أن المشاهدة تمثل الركن الأساس الأول في التربية العملية والخطوة الأولى الممهدة للتدريس الفعلي، ومن أجل أن تحقق أهدافها في إكساب المتعلمين الخبرات والمهارات اللازمة وترسيخ الأشياء النظرية التي درسوها سابقًا بشرط أن تبدأ قبل سنة من التطبيقات التدريسية وأثنائها وحتى بعدها، وأن تتم بمشاركة المعلم المضيف لتخصص الطالب المطبق في المدرسة، وأن يحضر لها مسبقًا (2005) [9].

ثانيًا: مرحلة التطبيق العملي في قاعات الجامعة

والذي ينبغي على الطالب ان يقوم به كمرحلة ثانية من مراحل التربية العملية ويتم أمام الأقران في قاعة الجامعة، ويهدف منه أولا إلى كسر حاجز القلق والخجل لدى بعض الطلبة وتصحيح الهفوات التي قد يعاني منها البعض، وهنا تعد ورش تدريبية تمهيدية مصغرة تعود الطالب المطبق على ضبط الصف واستخدام طريقة التدريس المناسبة والخطوات اللازمة للتدريس بمساعدة وتصويبات أستاذ التربية العملية وملاحظات الأقران.

ويري مرعي ومصطفي: ان المشاهدة تكون بداية لما هو داخل اسوار المدرسة من عملية اصطفاف الطلبة وحفظ النظام والمناوبة والنظافة وتنظيم العاب الطلبة، وعمليات دخولهم للصفوف وخروجهم منها، وكذلك مشاهدة ما يتم في اجتماعات هيئة التدريس بالمدرسة، ثم تبدأ المشاهدة الصفية لسلوك المعلم المضيف وسلوك المتعلمين ملاحظة التفاعلات الصفية والاجتماعية واللفظية ثم تنتقل المشاهدة للمحتوي التعليمي وأنواع التقويم والتغذية الراجعة التي يستخدمها المعلم داخل الصف (ص12 مرجع سابق) [10].

ثالثاً المشاركة الفعلية:

وهي تكون علي حسب الموقف التعليمي المراد انخراط الطالب المعلم فيه، فقد تكون مشاركة خارج الصف مثل المشاركة في الاجتماعات او في بعض الأنشطة داخل المدرسة بهدف كسر جليد الخوف والتردد داخل الطالب او

بهدف تعويده على البيئة المدرسية باعتبارها بيئة جديدة لم يألفها من قبل، او قد تكون مشاركة عشوائية غير مخططة مثل ان يدخل الطالب المعلم بدل معلم متغيب او إدارة نشاط تدريسي معين بطريقة ارتجالية، وقد تكون مشاركة مخططة مسبقا من قبل المعلم الطالب وتحت اشراف استاذه او المعلم الزائر.

أهمية التربية العملية:

تبرز أهمية التربية العملية من كونها تطبيق لما تعلمه ودرسه الطالب المعلم اثناء تلقيه العلوم المختلفة في قاعات الدراسة الجامعية وهي تتويجا لمجهودات قام بها الأساتذة وتكبده خلالها الطالب من عنا المذاكرة والالمام بطرق التدريس المختلفة والمناهج التربوية، وقد حان الوقت لصقل هذه الخبرات عن طريق التفرغ لبرنامج التربية العملية النظرية والتطبيقية التي تعلمها الطالب. تمثل التربية العملية فرصة مهنية للطالب المطبق كي يطلع على بعض الضوابط المدرسية ويتمرن على الانضباط المدرسي والذي يبدأ من احترام نظام المدرسة وهو أول درس يتعلمه طالب التربية العملية ومنها الالتزام بالوقت كونه من المقدسات في الالتزام المدرسي، كما وأن المظهر العام وشكل الملبس يمثل أهمية كبيرة في المدرسة انطلاقا من مبدأ المعلم القدوة، ثم إن مرحلة مشاهدة المدرس الأصيل للمادة التي سيدرسها من قبل المطبق (الطالب المعلم) ومرافقته له في بعض الدروس مهمة جدًا في اكتساب خبرات متعددة سواء في اختيار الطريقة التدريسية الملائمة والوسيلة المناسبة لمواقف التعلم ، وكذلك أسلوب التدريس الأمثل الذي يمكنه من للتعامل مع المتعلمين من تمهيد للدرس الشرح هي مكتسبات لها أهمية قصوى وعرض وإشراك للمتعلمين وأساليب التقويم، كل هذا يحقق للطالب المطبق سهولة ويسر فترة التطبيق إذا أحسن التخطيط لها ومارسها بإصرار ورغبة في الحصول علي الفائدة.

وقد أضاف مرعي ومصطفي: ان التربية العملية تعتمد جانبين مهمين لإعداد المعلم، الجانب الأول يتمثل في الدراسات النظرية لمواد التخصص والمواد التربوية وتتم داخل الكليات، وهي وسيلة لتعويد الطالب على أداء واجباته المستقبلية كمعلم، وكل ذلك وبالرغم من أهميته لا يحقق شيئًا دون أن يتم تطبيقه بشكل حي، وهنا يظهر الدور الأبرز للجانب الثاني وهو التدريب العملي في المدارس وهو الممارسة التطبيقية الواقعية لما درسه وتعلمه نظريًا وتجريبه في الحقل المدرسي والذي يعطيه خبرات ومهارات تمكنه من أداء واجباته الوظيفية بثقة واطمئنان(2014،ص12،13) مرجع سابق [11].

اهداف التربية العملية:

تهدف التربية العملية إلى تحقيق اهداف عديدة ولعل اهمهما ما يأتي:

الاهداف العامة:

1-تطبيق الخبرات التي تعلمها واكتسبها الطالب من دراسته الجامعية أثناء التطبيق العملي

2-تزويد الطالب المطبق بالمهارات العامة والخاصة التي يحتاجها مستقبلًا

3-تطبيق المبادئ والأسس التربوية المتعلقة بالفروق الفردية وظروف الموقف التعليمي الذي يعيشه الطالب المطبق في الواقع تطبيقًا فعليًا.

الأهداف الخاصة:

1-تعريف الطالب المطبق بمناهج المدرسة في مجال تخصصه وتزويده بالأدلة المساعدة والنشرات التربوية ذات العلاقة بالتخصص لتمكينه من تحليلها وتفسيرها وتقديم ملاحظاته بشأنها

2–توفير فرص المشاهدة المتعددة والمستمرة للمعلمين الأكفاء في التخصص أو المعلم الذي يقدم درسا نموذجيا ناجحا كون (ان التدريس الجيد يؤثر في الملاحظين والتدريس الناجح يؤثر في المتعلمين).

3–تنمية الخصائص المهنية والصفات الشخصية الاجتماعية للطالب المطبق.

4–تعميق الصلة بين المؤسسات الأكاديمية (بين كليات التربية وبين المدارس التي تفتح أبوابها للتدريب العملي) (1986، ص17) [12].

كما حدد التربويين ثلاثة مستويات من الأهداف التربوية وهي كالتالي:

1– أضاف براون: ان الأهداف التربوية العامة – وتتمثل في اهداف التعليم العام او اهداف المجتمع: وهي اهداف استراتيجية بعيدة المدي ويحتاج تحقيقها الي فترة زمنية مثل: (تكوين الانسان الصالح).

2– اهداف متوسطة العمومية: وهي تشمل اهداف المرحلة الدراسية او اهداف المواد التي يتم تدريسها.

3– اهداف سلوكية إجرائية – وهي اهداف قصيرة المدي تتمثل في التغير السلوكي المتوقع حدوثه بعد انهاء الوحدات او الدروس (2005 ص 42) [13].

ومن هنا نري انه لابد من التركيز على هذه الأهداف اثناء تأدية برنامج التربية العملية في قاعات الدراسة الجامعية التدريبية او في اثناء تقييم الطالب المعلم داخل الصفوف المدرسية والمعامل وغيرها.

ومن هنا فأن (التدريس الجيد وهو ما يلاحظه المقيمين للطالب المعلم اثناء أداء التربية العملية ويتأثرون به – اما التدريس الناجح فهو التدريس الذي يترك اثراً علمياً لدي المتعلمين بعد كل نشاط تعليمي).

اهم المعوقات التي تعترض سير التربية العملية:

يصطدم واقع التربية العملية ببعض المعوقات لعل اهمها:

1– كثرة أعداد الطلبة في الصف الواحد يفرض واقعًا حرجًا يعيق إعداد الطلبة إعدادًا مثاليًا كون هذا الأمر يؤدي بالقائم على تدريبهم إلى اعتماد أساليب تميل إلى الإلقاء وتبتعد عن إشراك المتعلمين مشاركة فعلية في تقديم النشاطات العملية للمحافظة على الوقت أولاً.

2– ازدحام قاعة الدراسة بالطلبة الامر الذي لا يترك مجالًا لتطبيق خطوات التدريس العملي ثانيًا.

3– نظام المحاضرات الذي لا يسمح بالوقت المفتوح، مما يدفع بالقائمين على التربية العملية إلى استخدام التدريس النظري استغلالًا للوقت المتاح وسعيًا للمحافظة على النظام، مما يدفع إلى تقليص نظام التربية العملية بجانبها العملي إلى فترة كورس دراسي واحد وفي مرحلة متأخرة من الدراسة ألا وهي المرحلة الرابعة، واتساع الفترة النظرية على حساب الهدف الأسمى منها وهو الممارسة العملية.

4– عدم اهتمام أغلب المدرسين وضعف تعاونهم في إنجاح دروس التربية العملية وهذا يكون إما بعدم تشجيعهم لهذه المادة والمواد المرتبطة بها، أو عدم تطبيقهم لفقرات الاستمارة الخاصة بتقييم الطلبة المطبقين بشكل جدي، مما يضعف من تحقيق النتائج التي يطمح المعنيون في التوصل إليها، من إعداد مدرسين يتمتعون بقدر هام من الكفايات أثناء ممارستهم لمهنة التدريس.

5– عدم التزام أغلب مديري المدارس ومديراتها بتكليف الطلبة المطبقين بالحصص والواجبات التي يراد أن يؤديها المطبق من أجل إعداده عمليًا وتعويده على الالتزام بالدوام اليومي والتدريس اليومي والانضباط وحب المهنة.

6- عدم اهتمام القائمين على المؤسسات التربوية بالتربية العملية سواء على مستوى المشاهدة أثناء فترة الدراسة، اذ نجد أن تحديد المدارس لا يتم بشكل مخطط له، وإنما بشكل دائم، ما نجده الأقرب للعشوائية، والدليل على ما ورد هو أن أغلب المدرسين في المدارس المختارة يتهرب من تقديم درس نموذجي ما للطلبة، أو أن المدارس لا توجد فيها قاعات لتقديم الدروس النموذجية.

7- تدني مستوى التطبيق نجد أن بعض المدارس غير مؤهلة للتطبيق إما لكثرة أعداد الطلبة فيها مما يجعل من المطبق لا يدرس العدد المحدد له من الدروس أسبوعيًا.

8- يعتبر بعض مديري المدارس أن فترة التطبيق العملي هي فترة استراحة للطالب وهذا بحد ذاته يمثل واقعا مدمرًا للطاقات المستقبلية على مستوى الأعداد والتدريب في كليات التربية.

كما ذكر (رامي) بعض النقاط مثل:

أ- معوقات اقتصادية ومالية مثل:

1- ضعف وندرة الوسائل التعليمية التي يستلزمها التعلم والتعليم.

2- عدم وجود او كفاية حوافز مادية للمعلمين، وتدني الراتب الشهري.

3- عدم كفاية اجهزة الكمبيوتر وضعف خدمات الانترنت لدي بعض المعلمين التربويين.

ب - معوقات إدارية مؤسسية:

1- ارتفاع الأعباء الإدارية علي المعلم التربوي.

2- قلة الدورات التدريبية للمعلمين التربويين.

3- ضعف الوعي بمسؤولية العمل لدي بعض المعلمين التربويين.

4- تذمر بعض مدراء المدارس من التحاق المعلمين بدورات خلال عملهم الرسمي (2021) [14].

ج - معوقات تربوية ومهنية:

1- عدم تقيد بعض المعلمين بتنفيذ توجيهات المشرفين التربويين.

2- مقاومة العديد من المعلين للتغيير والتجديد والتطوير.

3- صعوبة بعض المناهج التربوية.

4- ازدحام الطلاب في الصفوف الدراسية.

د - معوقات شخصية وهي تتعلق بشخصية الطالب المعلم.

1- ضعف متابعة المستجدات في المجال التربوي.

2- قلة الثقة بالنفس واضطراب المشاعر وعدم الاستقرار العاطفي.

3- عدم وجود جهاز فني كفء في المدرسة لمتابعة مجريات التربية العملية (2012) نفس المرجع السابق [15].

في ضوء ما ذكر أعلاه نجد أن التربية العملية لا يمكنها أن تلبي الطموح الذي يسعى المعنيون للوصول إليه، والمتمثل في إعداد مدرسين أكفاء معدين إعدادًا تربويًا كافيًا، مما يجعل أغلبهم لا يفتقرون الى الكثير من المهارات على مستوى التخطيط وإدارة الصف، وتنويع الطرائق والاستراتيجيات، واستغلال الإمكانات المتاحة وأساليب التقويم والاختبارات.

وتأسيسًا على ما تقدم : نستخلص أنه يتحتم علينا كمعنيين بالتدريس في المجال التربوي ، بمطالبة القائمين على المؤسسات التعليمية والتربوية معًا بتكثيف الجهود من أجل إعداد خطة للنهوض بواقع إعداد معلمي ومدرسي المستقبل إعدادًا يتناسب ومستوى النهوض الذي تطمح البلاد أن تصل إليه، وبما يتلائم والانفجار المعرفي الهائل ، والتقدم التكنولوجي المتسارع الذي نشاهده في مختلف العلوم ، عَلَّنا نستطيع تقليل الفارق بيننا وبين الدول الأخرى، وهذا بدوره سيكون تلبية للطموحات ، وتغييرًا للواقع المتردي وذلك يبدأ من تهيئة الظروف اللازمة وتثقيف العاملين بمؤسسات التربية والتعليم ، والتعليم العالي وتوعيتهم بأهمية التربية العملية وحثهم على المساهمة في تحقيق أهدافها.

الدراسات السابقة:

1- دراسة: سالم علي أبو عائشة.

هدفت هذه الدراسة الي التعرف على واقع وافاق التربية العملية في برنامج إعداد المعلم في كليات التربية في ليبيا.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. بينت الدراسة ان ليبيا اهتمت اهتماماً كبيراً بإعداد المعلم، لمختلف مراحل التعليم، حيث يتم إعداد المعلم بطريقتين:

معلم مرحلة التعليم الأساسي: يتم إعداد معلميه عن طريق معاهد متخصصة.

ومعلم مرحلة التعليم المتوسط: يتم إعداد عن طريق كليات في كليات التربية بالجامعات الليبية.

تناولت الدراسة عدة نقاط تمثلت أولاً: إعداد المعلم في بعض كليات التربية مثل (كلية التربية جنزور– قصر بن غشير – وكلية التربية الزاوية).

جاءت نتائج الدراسة مؤكدة ان عدم استقرار كليات التربية إدارياً ودراسياً أدي الي ضعف نوعية الخريجين، وعدم وجود نظام فعال للتوجيه والإرشاد، يتيح للطالب القدرة على اختيار الأفضل من بين التخصصات التي تناسب قدراته المهنية. وان التربية العملية لا تحضي باهتمام كبير في برامج كليات التربية فهي تدرس في السنة النهائية بواقع مقرر تدريسي واحد فقط.

أوصت الدراسة بضرورة وضع نظام ثابت وفعال لاجتذاب واختيار أفضل العناصر من الطلبة الجدد. كما أوصت الدراسة بضرورة متابعة الخريجين عند ممارستهم لمهنة التعليم فعلياً حتى يتم الاستفادة من التغذية الراجعة في تعديل برامج التربية العملية [16].

2- دراسة كلٌ من: سميرة ابريك، ونورية الرتيمي بعنوان (التربية العلية في كليات التربية بجامعة الزاوية ليبيا).

هدف البحث إلى معرفة المشكلات التي تواجه طلاب التربية العملية الميدانية في كليات التربية بجامعة الزاوية من وجهة نظرهم، كذلك الكشف عما إذا كانت هناك فروق دالة بين استجابات أفراد العينة ودرجة المشكلات تعزى لمتغير الكلية والتخصص.

ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي بالاعتماد على استبانة مكونة من (36) فقرة في صورتها النهائية، وتم تطبيقها على عينة بلغت (133) طالب وطالبة، اختيرت بطريقة طبقية وبنسبة (10%) من مجتمع البحث البالغ عدده (1325) طالب وطالبة، وبعد تفريغ استجابات العينة وتحليلها إحصائيا توصل البحث إلى النتائج التالية:

1- أن أهم المشكلات شيوعا التي تواجه طلاب كليات التربية بجامعة الزاوية أثناء تطبيقهم لبرنامج التربية العملية الميدانية جاءت مشكلات تتعلق بالطالب المعلم في المرتبة الأولى بمتوسط الحسابي (30.0376)، بينما جاءت

مشكلات تتعلق بالمشرف في المرتبة الثانية بمتوسط الحسابي (16.3985)، وفي المرتبة الثالثة جاءت مشكلات تتعلق بمعلمة المادة بمتوسط حسابي (13.8421)، وفي المريبة الرابعة جاءت مشكلات تتعلق بإدارة المدرسة بمتوسط حسابي (11.9925)، في حين جاءت المرتبة الخامسة مشكلات تتعلق بإدارة التربية العملية بمتوسط حسابي (11.7669).

2- أشارت نتائج البحث إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث بحسب متغير الكلية والتخصص ودرجة المشكلات التي تواجه طلاب التربية العملية أثناء ممارستهم لها وأبعادها [17].

3- دراسة (التميمي محمد عبد العزيز سليمان) بعنوان (مستوى الوعي بالمنهج الخفي لدى طلاب التربية الميدانية في الكلية التربية بجامعة حائل). منشورات جامعة بغداد -مركز البحوث التربوية والنفسية

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الوعي بالمنهج الخفي لدى طلاب التربية الميدانية في كلية التربية بجامعة حائل، وتعرف اختلاف مستوى الوعي بالمنهج الخفي لدى طلاب التربية الميدانية في كلية التربية بجامعة حائل، تبعا لمتغير التخصص، ومتغير التقدير في مقرر المناهج وطرق التدريس العامة.

وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي. وتكون أفراد مجتمع الدراسة من (182) طالبا، منهم 78 طالبا في تخصص الثقافة الإسلامية، و46 طالبا في تخصص الصفوف الأولية، و58 طالبا في تخصص التربية البدنية.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم مقياس وعي بالمنهج الخفي، تكون من 36 فقرة، وأظهرت نتائج الدراسة: مستوى الوعي بالمنهج الخفي لدى طلاب التربية الميدانية في كلية التربية بجامعة حائل، جاء بدرجة متوسطة، وجود اختلاف في مستوى الوعي بالمنهج الخفي لدى طلاب التربية الميدانية، يعزى لصالح تخصص الصفوف الأولية. وعدم وجود اختلاف في مستوى الوعي بالمنهج الخفي، يعزى لمتغير التقدير في مقرر المناهج وطرق التدريس العامة.

ومن أهم توصيات الدراسة: عقد اجتماع عام في كلية التربية، قبل توزيع طلاب التربية الميدانية على مدراس التطبيق، يهدف إلى التعريف بالمنهج الخفي وتطبيقاته الإيجابية التي يمكن الاستفادة منها، والسلبية التي يمكن تلافيها، أثناء فترة التربية الميدانية [18].

4- دراسة الكندري كلثوم محمد بعنوان (تجربة التربية العملية في كلية التربية بجامعة الكويت - تخصص التربية الإسلامية وأثرها على المسارات الوظيفية المستقبلية للطلبة من وجهة نظرهم)

تهدف الدراسة إلى الكشف عن وجهة نظر طلبة كلية التربية في جامعة الكويت - تخصص التربية الإسلامية نحو تجربة التربية العملية وأثرها على القرار المستقبلي لهم في تكوين اتجاهات إيجابية نحو مزاولة مهنة التدريس من عدمها. كما تسعى الدراسة إلى التعرف إذا ما كان هناك توافق ما بين الدوافع الرئيسة لالتحاق الطلبة بكلية التربية مع توقعاتهم في أثناء فترة التربية العملية لمهنة التدريس. تم توظيف استبانة أداة للدراسة، أعدتها الباحثة، وطبقت على عينة عشوائية، قوامها (173) من طلبة كلية التربية في تخصص التربية الإسلامية: (142 من الإناث) و (31 من الذكور)، الملتحقين ببرنامج التربية العملية للعامين الجامعيين الدراسيين (2015 - 2016م) و(2016- 2017م). أسفرت نتائج الدراسة عن وجود دوافع فعلية وهادفة لالتحاق طلبة كلية التربية بتخصص التربية الإسلامية من أجل العمل في مهنة التدريس، كما كشفت الدراسة أن الطلبة لديهم توقعات إيجابية عالية تجاه تجربة التربية العملية، التي كونت توجها إيجابيا فعالا على القرار المهني المستقبلي لديهم في الاستمرار في مهنة التدريس. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات التي تسهم في تطوير برامج إعداد المعلمين [19].

5- دراسة، الشطي خليل إبراهيم ربيع بعنوان (تقويم أداء مشرفي التربية العملية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت في ضوء واقع الممارسات الإشرافية من وجهة نظرهم على الطالب المعلم)

هدف البحث إلى الكشف عن" تقويم أداء مشرفي التربية العملية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت في ضوء واقع الممارسات الإشرافية من وجهة نظرهم على الطالب المعلم". واستخدم البحث المنهج الوصفي. وتكونت عينة البحث من (24) عضو من أعضاء هيئة التدريس والتدريب بمكتب التربية العملية للمشرفين على التربية العملية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت وذلك للعام الجامعي 2016/2015. وتمثلت أدوات البحث في استخدام استبيان واقع الممارسات الإشرافية على الطالب المعلم، وذلك للتعرف على واقع الممارسات الإشرافية على الطالب المعلم بالفرقتين الثالثة والرابعة أثناء التربية العملية بمدارس المرحلة المتوسطة والثانوية. وجاءت نتائج البحث مؤكدة على ضعف الرغبة لدي بعض المدارس في استقبال الطالب المعلم باعتباره عامل ارباك في المدرسة، وضعف التزام بعض المعلمين المتعاونين بالخطة التدريبية التي وضعتها الكلية، وتوزيع الطالب المعلم على معلمين متعاونين تنقصهم الخبرة والكفاءة في التدريس، وتوجيه النقد المستمر للطالب المعلم من قبل المعلم المتعاون أمام التلاميذ في الحصة، وإحجام بعض المعلمين المتعاونين عن تقديم التوجيه والإرشاد للطالب المعلم، وقلة التنسيق بين المشرف والإدارة المدرسية في متابعة الطالب المعلم. وأوصي البحث بضرورة اهتمام قسم الإشراف على التربية العملية بكليات التربية بالنمو المهني المستمر للمشرفين من خلال إجراء دورات تدريبية لهم وعقد مؤتمرات وندوات تسهم في تطوير وتحديث مفاهيم الإشراف لديهم في ضوء الاتجاهات الحديثة [20].

6- دراسة: النجار رنا عبد الرحمن: حيث اوردة الباحثة في كتابها بعنوان (التربية العملية) جملة من اهداف التربية العملية – ان لها مدخلات ومخرجات، واهم مدخلاتها المعلم، واهم مخرجاتها المتعلم وان لها أي التربية العملية أربعة عناصر وهي: الأهداف – والمحتوي –والأنشطة – والتقويم. كما ذكرت ان هناك فرق بين هدف التربية والتعليم، والتربية العملية: هو ان هدف التربية والتعليم هو الطالب وتنظيم تعلمه، وهدف التربية العملية هو مساعدة الطالب المعلم في تنظيم التعليم اعداداً وتأهيلاً وتدريباً. كما أوضحت الباحثة بوجوب التركيز على الأهداف التربوية والاهداف الوجدانية والسلوكية اثناء تأدية الطالب المعلم لبرنامج التربية العملية تدريبا وتطبيقاً في غرفة الصف [21].

7- دراسة: مصلح معتصم محمد عزيز: المشكلات التي تواجه طلبة التربية العملية في جامعة القدس المفتوحة، مركز بيت ساحور الدراسي في التطبيق العملي لمقرر التربية العملية،2012.

هدفت الدراسة الي فحص درجة المشكلات التي تواجه طلبة التربية العملية في جامعة القدس المفتوحة. استخدمت الدراسة المنهج الوصف التحليلي والاستبانة كأداة للدراسة، وقد تضمن الاستبيان خمسة محاور: الأول لمشكلات تتعلق بإدارة الجامعة ويحتوي (10) عبارات، والثاني يتعلق بمشكلات مدير المدرسة ويحتوي (18) عبارة، والحور الثالث يختص بمشكلات تتعلق بالمعلم المتعاون ويحوي (20) عبارة، والرابع يختص بمشكلات عضو هيئة التدريس ويحوي (22) عبارة والخامس يتعلق بمشكلات الطالب المتدرب ويحوي (12) عبارة. أوصت الدراسة بضرورة عقد ورش عمل فصلية بين إدارة الجامعة ومديري المدارس والمشرفين الأكاديميين من اجل تذليل الصعاب أمام الطلبة اثناء تطبيق التربية العملية [22].

انه من خلال مناقشة الدراسات السابقة ومن خلال الملاحظة العملية وخبرة الباحث كعضو هيئة تدريس في جامعة الزنتان –كلية التربية. فأن الإجابة عن تساؤلات الدراسة تكون بالشكل الاتي:

مناقشة نتائج الدراسات السابقة:

نلاحظ ان الدراسات السابقة تتوافق مع بعض تساؤلات الدراسة كالاتي:

* بالنسبة للسؤال وهو: **ما هو واقع التربية العملي الحالي في كليات التربية في ليبيا؟**

ان واقع التربية العملية لا يختلف كثيراً عما كان عليه في السنتين الأخيرتين، ومن خلال المشاهدة اليومية ولما يجري في قاعات التدريس بكلية التربية بالزنتان فإن التربية العملية منهج متبع وأسلوب دراسي يتم تكراره كل عام دراسي لطلاب السنة الأخيرة من الكلية، وعلي الرغم من ان معظم الناشطات المتلفة لتدريب الطلاب المعلمين تتم منذ دخولهم الكلية والالتحاق ببرنامج تدريس الطلاب المعلمين ،الا انه نلاحظ عدم تغير الروتين المتبع وهو إعطاء مادة التربية العملية في شكل منهج دراسي نظري في البداية ثم يتم الالتحاق بالمدرس المحيطة وينخرط الطلاب في التدريب الميداني والتمرين الحقيقي بالاحتكاك بالمعلمين وطلاب المدارس ولا نري فرق بين ما كان يعطي في السابق والوقت الحالي بالرغم من توفر وسائل المعرفة الحديثة ، وبعض الجهود المشكورة من بعض أعضاء هيئة التدريس بعض القائمين بإدارات المدارس ، ولكن هذه الجهود لا زالت تنقصها بعض الإجراءات والقرارات الإدارية للرفع من مستوي تدريب الطلاب المعلمين. ومن خلال الدراسات السابقة نلاحظ تكرار نفس المشكلات السابقة من عدم الاهتمام في بعض الأحيان بالطلاب المعلمين في المدارس وقلة خبرة المعلمين المضيفين في أحيان اخري وهي ظروف مشابهة لما يجري في بعض البلدان العربية مثل دراسة كل من (ابريك والرتيمي ودراسة الشطي).

* أما بخصوص السؤال الثاني: – **ما اهم العراقيل والصعوبات التي تعيق دون أداء الطلاب بالشكل المطلوب؟**

نلاحظ انه ومن خلال الدراسات السابقة وخصوصا منها المطبقة في بعض كليات التربية في ليبيا خاصة والوطن العربي عامة فإنه توجد عدة عراقيل منها عراقيل اكاديمية مثل:

ضعف المقرر التدريسي الذي يعطي للطلاب المعلمين وقصر الوقت او الوعاء الزمني المخصص لذا البرنامج وكذلك ضعف المشرفين التربويين في أحيان اخري – وعدم مبالات الطلاب المعلمين بما يصدر من إجراءات تقويمية من المعلم المضيف والمشرفين في أحيان اخري وهو ما يتوافق مع دراسة كل من (ابوعائشة – والشطي ودراسة ابريك والرتيمي).

* أما بخصوص السؤال الثالث وهو: **ما هي سبل تحسين برامج التربية العملية بكلية التربية بالزنتان؟**

فإن إجابة هذا السؤال تتطلب الاهتمام بشقين من سبل التحسين الأول:

وهو الاهتمام بنوعية المادة المعطاة للطالب اثناء التدريب أي الشق النظري من التربية العملية وذلك بالتركيز التدرب الصحيح على كيفية تطبيق الأهداف التربوية اثناء أداء الحصص في الشق العملي وهي (الأهداف المعرفية والاهداف الوجدانية والاهداف المهارية) بحيث تتوفر هذه الأهداف ضمنياً بطريقة علمية سواء اثناء عملية تحضير الدرس او اثناء الشرح للطلاب وهو ما يتوافق مع (دراسة النجار، ودراسة الكندري).

* أما الشق الثاني من الإجابة على هذا السؤال فيتمثل في تذليل كافة الصعوبات التي تقف سدا ضد تطبيق برنامج التربية العملية من تحسين للظروف المادية والمعنوية للمعلمين القارين وكذلك تحسين البني التحتية التعليمية في الجامعات والمدارس وتوفير كل الظروف الملائمة لنجاح الطلاب من معامل ومختبرات دراسية وتعليمية وكذلك توفير معدات العرض المناسبة اثناء تدريب الطلاب وقت الانطلاق برنامج التدريب في التربية العملية. وكذلك تذليل السبل امام المشرفين التربويين بالحصول على مدارس جيدة التقييم، وذات الإدارات الناجحة من خلال عقد الاجتماعات بين

القائمين على التربية العملية وعمداء الكليات المعنية ومراقبات التعليم بالبلديات ومدراء المدارس قبل انطلاق برنامج التربية العملية من اجل التغلب على الصعوبات التي تعترض كل من المدرسة والطالب المعلم المقيم والمشرف التربوي والطالب المتدرب حتى يتم تلافي كل الصعوبات في المستقبل وهو ما يتوافق مع دراسة كل من (الكندري– ابوعائشة – التميمي – ودراسة ابريك والرتيمي، ودراسة مصلح).

الجانب العملي:

منهجية الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لمثل هذه الدراسات.

مجتمع وعينة الدراسة:

كان مجتمع الدراسة هو طلاب السنة الرابعة من العام الجامعي (2024–2023) بكلية التربية الزنتان ضمن كليات جامعة الزنتان والبالغ عددهم (118) طالب وطالبة، كما استخدمت الدراسة العينة العشوائية في اختيار افراد عينة الدراسة والبالغ عددهم (30) طالب وطالبة أي بنسبة (25,4%) تقريباً. وقد بلغت النماذج المعادة والصالحة لتفريغ البيانات (28) نموذجاً، وهو ما يعادل نسبة (93,4%) تقريباً. وقد كانت خيارات الإجابة وهي (نعم – أحياناً – لا).

أداة الدراسة:

استخدمت الدراسة الاستبيان كأداة للدراسة، موجه للطالب المتدرب، وهو استبيان محكم وكان الاستبيان مكون من (18) ثمانية عشرة فقرة موزعة على ثلاث محاور كل محور يحتوي على (6) ست فقرات وهي: المحور الأول: عن تقييم (المعلم المتعاون)، أما المحور الثاني فهو يقيم (الإدارة المدرسية)، أما المحور الثالث فهو يقيم (أنظمة وتعليمات البرنامج) وقد تم الاستعانة ببعض الدراسات السابقة في الحصول على نموذج استبيان، وقد تم تعديل بعض فقرات الاستبيان التي لا تتماشي مع الدراسة او لا تناسب البيئة اللبية اثناء تطبيق الاستبيان ، كما تم تعديل اختيارات الإجابة علي الأسئلة. (2019، ص 359: 361) [23].

الأساليب الإحصائية:

اعتمدت الدراسة بعض الأساليب المناسبة لتحليل مثل أسلوب النسبة والتناسب في بيان تحليل فقرات الاستبيان وكذلك بيان وجود الخاصية في كل فقرة من فقرات المحاور الثلاثة الموجودة في نماذج الاستبيان.

الجدول الأول ويبين فقرات الاستبيان حول مجال تقويم (المعلم المتعاون)

مجال التقويم	ت	الفقـــــــــــرات	خيارات الإجابة / والنسبة المئوية %			المجموع
			نعم	احياناً	لا	
المعلم المتعاون	1	يُشجعني المعلم المتعاون على حضور الحصص الصفية.	%67,3	%67,3	صفر %	%100
	2	يُساعدني المعلم المتعاون على توظيف مهارة إدارة الصف.	%64,3	%25	%10,7	%100
	3	يُقدم لي المعلم المتعاون التغذية الراجعة (النصائح) اثناء التدريب في المدرسة.	%75	%10,7	%14,3	%100
	4	أتعلم من المعلم المتعاون مهارة حل المشكلات التي تُواجهني اثناء التدريب في المدرسة.	%64,3	%35,7	صفر %	%100
	5	لا يُكلفني المعلم المتعاون بشغل حصص خارج نطاق تخصصي.	%46,3	%14,4	%39,3	%100
	6	يتقبل المعلم المتعاون استفساراتي ولا يتذمر منها.	%85,7	صفر%	%14,3	%100

أولاً: تحليل فقرات الجدول الأول وهو مجال تقويم المعلم المتعاون:

نلاحظ انه عند تحليل الفقرة الاولي: (يُشجعني المعلم المتعاون على حضور الحصص الصفية). ضمن تقييم المعلم المتعاون (أي المقيم في المدرسة المضيفة للطالب المتدرب) ان نسبة الإجابة متساوية بين خيار نعم، وخيار

وأحيانا، بينما تنعدم النسبة في خيار لا وهو ما يبين نقص هذه الميزة من المعلم المتعاون او هي ليست بالكيفية المطلوبة.

أما الفقرة الثانية وهي (يُساعدني المعلم المتعاون على توظيف مهارة إدارة الصف) كانت نسبة الإجابة بنعم تعتبر جيدة اذا ما قورنت بخيار لا، اما بالنسبة لخيار أحياناً نسبة مرتفعة قليلاً.

الفقرة الثالثة وهي (يُقدم لي المعلم المتعاون التغذية الراجعة (النصائح) اثناء التدريب في المدرسة) تعتبر نسبة جيدة ولكن يوجد بعض الطلبة الذين يلاحظون بعض القصور من جانب المعلم المقيم.

الفقرة الرابعة (أتعلم من المعلم المتعاون مهارة حل المشكلات التي تُواجهني اثناء التدريب في المدرسة) فكانت النسب متفاوتة بين اختيار نعم واحياناً وهو ما يؤكد وجود هذه الخاصية وهي مهارة حل المشكلات ويستفيد منها عدد من الكلاب المتدربين.

الفقرة الخامسة: وهي (لا يُكلفني المعلم المتعاون بشغل حصص خارج نطاق تخصصي) كانت النسب متفاوتة بين الخيارات الثلاثة ونلاحظ قرابة نصف الاستجابات ناحية الخيار نعم والخيار أحيانا، فيما كانت النسبة لخيار لا مرتفعة وهو ما يبين وجود بعض الخلل من خلال تكليف بعض المتدربين الطلاب ببعض المواد ليس من صلب تخصصهم.

الفقرة السادسة وهي (يَتقبل المعلم المتعاون استفساراتي ولا يتذمر منها). وهو ما يفسر ارتفاع نسبة الخيار نعم مما يدل علي وجود هذه الخاصية لدي معظم المعلمين المقيمين من تقبل الملاحظات والاستفسارات من المتدربين مع وجود نسبة قليلة للخيار لا.

الجدول الثاني: ويبين فقرات الاستبيان حول مجال تقويم (الإدارة المدرسية)

مجال التقويم	ت	الفقـــــــــــرات	خيارات الإجابة / والنسبة المئوية %			المجموع
			نعم	احياناً	لا	
الإدارة المدرسية	1	يُسهل مدير المدرسة تنظيم مجيئي الي المدرسة.	%68	%17,7	%14,3	%100
	2	تتعاون إدارة المدرسة معي وتقدم التسهيلات لاستخدام الأجهزة والوسائل التعليمية.	%71,5	28,5	صفر %	%100
	3	يحرص مدير المدرسة على حضور حصة دراسية وتقديم التغذية الراجعة لي.	%10,7	%35,7	%53,6	%100
	4	أشعر بأنني ضيف مرحب بي في المدرسة.	%78,5	%21,5	صفر %	%100
	5	زحب مدير المدرسة بي عند قدومي الي المدرسة.	64,2	%14,4	%21,4	%100
	6	تتعامل إدارة المدرسة معي بمرونة وتقبل الاعذار .	%85,7	صفر%	%14,3	%100

ثانياً: تحليل فقرات الجدول الثاني وهو تحليل فقرات تقييم الإدارة المدرسية:

أولا استجابات الفقرة الاولي هي (يُسهل مدير المدرسة تنظيم مجيئي الي المدرسة). وهو ما يفسر وجود هذه الخاصية لدي عديد الإدارات المدرسية ولكن وجود قلة او انعدام وجودها لدي بعض إدارات المدارس يوضح وجود بعض القصور من جانب الإدارة المدرسية في التعامل مع الطلاب المتدربين.

الفقرة الثانية: وهي:(تَتعاون إدارة المدرسة معي وتقدم التسهيلات لاستخدام الأجهزة والوسائل التعليمية) ونلاحظ ارتفاع نسبة الخيار نعم الي ما يقارب ثلي النسبة الكلية مع وجود الخاصية في خيار احياناً، مع انعدام هذه النسبة في الخيار لا.

الفقرة الثالثة: وهي (يَحرص مدير المدرسة على حضور حصة دراسية وتقديم التغذية الراجعة لي) وهو ما يفسر قلة وجود هذه الخاصية الا من قليل من مدراء المدارس وهو ما يفسر ارتفاع نسبة الخيارين احياناً ارتفاعها كذلك في الخيار لا.

الفقرة الرابعة وهي (أشعر بأنني ضيف مرحب بي في المدرسة) وهو ارتفاع نسبة الخيار نعم، مما يؤكد وجود هذه الخاصية وهي حسنة مع وجود نسبة متوسطة للخيار احياناً، وانعدامها في الخيار لا وهو يعتبر في الجانب الإيجابي للإدارة المدرسية.

الفقرة الخامسة وهي: (رَحب مدير المدرسة بي عند قدومي الي المدرسة) يعد خيار نعم ذو نسبة جيدة مع وجود نسبة قليلة للخيار احياناً، مع ارتفاع النسبة للخيار لا، وهو ما يظهر قلة اهتمام الإدارة المدرسية في بعض إدارات المدارس عند تنفيذ مهام التربية العملية.

الفقرة السادسة وهي :(تَتعامل إدارة المدرسة معي بمرونة وتقبل الاعذار) يفسر ارتفاع نسبة الخيار نعم وجود هذه الخاصية من إدارات المدارس عند تعاملها مع الطالب المتدرب وهو امر جيد ويعكس نوع من الاهتمام من الإدارة المدرسية مع وجود نسبة قليلة للخيار لا.

الجدول الثالث: ويبين فقرات الاستبيان حول مجال تقويم (أنظمة وتعليمات البرنامج)

مجال التقويم	ت	الفقـــــــــــرات	خيارات الإجابة والنسبة المئوية %			المجموع
			نعم	احياناً	لا	
أنظمة وتعليمات البرنامج	1	من السهل عليَ الموازنة بين محاضراتي في الجامعية والتدريب في المدرسة.	%17,8	%14,4	%67,8	%100
	2	يَتقبلُ اساتذتي في الكلية عذر غيابي عن المحاضرات لأداء التربية العملي.	%78,6	%10,7	%10,7	%100
	3	التنقل بين الجامعة والمدرسة للتدريب ميسرا وسهلا.	%71,4	%14,3	%14,3	%100
	4	تُزودني المحاضرات الجامعية بالمهارات المطلوبة في التربية العملي.	%35,7	%35,7	%27,4	%100
	5	تُعتبر اللقاءات النظرية من المشرف التربوي الجامعي كافية للإلمام بالمهارات المطلوبة في إدارة التدريب.	%38,5	31,5	%30	%100
	6	المهام المطلوبة مني في التدريب العملي واقعية ويمكن تنفيذها.	%57,5	%32	%10,5	%100

ثالثاً: تحليل النتائج النسب المئوية للجدول الثالث وهو تقييم أنظمة وتعليمات البرنامج.

الفقرة الاولي وهي (من السهل عليَ الموازنة بين محاضراتي في الجامعية والتدريب في المدرسة) ان تدني مستوي النسبة للخيار نعم والخيار احياناً، وارتفاعها للخيار لا، يوضح صعوبة لدي الطلاب المتدربين في الموازنة بين واجباتهم في التربية العملية وحضور المحاضرات الجامعية مما يتطلب تعديل في بعض البرنامج المتعلقة ببرنامج التربية العملية.

الفقرة الثانية وهي :(يَتقبلُ اساتذتي في الكلية عذر غيابي عن المحاضرات لأداء التربية العملي) وهو ما يفسر وجود هذه الخاصية بارتفاع نسبة الخيار نعم، كما تظهر نسبتي الخيارين أحياناً لا. وهي نسبة متدنية الي حد ما.

الفقرة الثالثة وهي:(التنقل بين الجامعة والمدرسة للتدريب ميسرا وسهلا) وهو ما يظهر وجود بعض الطلاب يعانون من بعض المشاكل اثناء التنقل بين المنزل والجامعة ومدارس التربية العملية رغم ارتفاع نسبة الخيار نعم مما يقلل من نسبة وجود هذه المشكلة.

الفقرة الرابعة وهي (تُزودني المحاضرات الجامعية بالمهارات المطلوبة في التربية العملي) تظهر النسب المختلفة للاستجابات الثلاثة تباين في الآراء بين المستجيبين ولكن تظهر بعض القصور لدي الطلاب في استيعاب الملاحظات والمعلومات اثناء المحاضرات المتعلقة بالتربية العملية.

الفقرة الخامسة وهي (تُعتبر اللقاءات النظرية من المشرف التربوي الجامعي كافية للإلمام بالمهارات المطلوبة في إدارة التدريب) تظهر نسب الاستجابات تباين بين المستجيبين وتقاري في النسب بين الخيارين: نعم واحياناً وارتفاع النسبة للخيار لا مما يظهر عدم استفادة بعض الطلاب من اللقاءات مع المشرفين التربويين.

الفقرة السادسة وهي: (المهام المطلوبة مني في التدريب العملي واقعية ويمكن تنفيذها) تظهر النسب وجود عدم فهم من الطلاب المتدربين للمهام المطلوبة منهم وهو ما يدعو الي ضرورة التعديل في بعض المهام المطلوبة من الطلاب المتدربين.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة الي النتائج التالية:

انه من خلال نتائج الاستبيان وملاحظات الدراسات السابقة تلاحظ الدراسة ما يلي:

1- لازال هناك قصور في برامج اعداد التربية العملية على مستوي كليات التربية وهو ما يفسر القصور الحاصل بين ما هو مأمول من الخريجين المعلمين والواقع.

2- توجد بعض المشكلات من جانب المعلم المقيم حسب ملاحظات واستجابات افراد العينة فيما يخص بعض فقرات الاستبيان.

3- هناك قصور فني في تدريب الطلاب المعلمين، وهو ما نراه من تذمر من المشرفين التربويين وادارات المدارس، لذا يجب التركيز على ما يسمي بالأهداف التربوية المنهجية اثناء تدريب الطلاب المعلمين، وما يرافقها من اهداف معرفية وجدانية ومهارية، حتى تكون ضمن متطلبات الحصول على برنامج التدريب النظري اولاً، ثم تطبيقاً من الطالب المعلم في فصله ثانياً.

4- عدم متابعة برامج التربية العملية بالجدية المطلوبة من قبل إدارات الكليات الجامعية، ومراقبات التربية والتعليم بالبلديات وادارات المدارس والمشرفين التربويين من اجل تذليل كل الصعاب التي تحول دون تحقيق الأهداف المطلوبة.

5- عدم تشجيع الطلاب المتميزين اثناء إقامة برنامج التربية العملية، وكذلك المعلمين المضيفين بالمدارس وادارتها المتميزة مما يؤدي الي قلة التنافس وإظهار القدرات اثناء مرحلة التدريب.

توصيات الدراسة:

اوصت الدراسة بالنقاط التالية وهي:

1- ضرورة التركيز على تحقيق اهداف التدريب اثناء تطبيق الطلاب المعلمين في التربية العملية، وكذلك تركيز المشرفين الأكاديميين والتربويين على تطبيق الطالب المعلم اثناء التطبيق العملي للدروس.

2- توصي الدراسة بتطبيق المعايير الخاصة بالمدارس المقام بها برنامج التربية العملية من حيث توفر الكادر الفني الإداري المناسب والمعلمين الاكفاء، في عميلة الاشراف وتوجيه الطلاب المعلمين.

3- ضرورة عقد الاجتماعات، او سبل التواصل المناسبة بين إدارات الكليات وادارات المدارس ومراقبات التعليم والتوجيه التربوي بشكل دوري، او على الأقل قبل انطلاق برامج التربية العملية، من اجل تذليل الصعاب امام كل الأطراف (المدارس، والمعلمين المضيفين والطلاب المعلمين).

4- اعتماد برنامج مكافأة تشجيع مادية معنوية للمتميزين من الطلاب المعلمين، والمعلمين بالمدارس، وادارات المدارس والجامعات والكليات من اجل تشجيعهم على العطاء الجيد.

فهرس المراجع

[1]- الرمالي، حنان، عمر بشير، برنامج التربية العملية وتطويره،2021، مجلة التربوي، جامعة المرقب العدد19 http://tarbawej.elmergib.edu.ly

[2]- سويسي ، فوزية، محمد، و ديكنة ، فهيمة، الطيب ، المشكلات التي تواجه طلبة التربية العملية في كلية التربية جنزور، 2021،كلية التربية جنزور-جامعة طرابلس المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية العجيلات ، والأول لقسمي التربية وعلم النفس واللغة العربية ص226. https://alqurtas.alandalus-libya.org.ly/ojs/index.php/qjhar/article/view/315/263

[3]- مرعي، توفيق ومصطفي ، شريف ،1996،التربية العملية،ط1،جامعة القدس المفتوحة ،عمان، الأردن ،ص.https://kolalkotob.com/book3903.html.

[4]- سويسي ، فوزية، محمد، و ديكنة ، فهيمة، الطيب، مرجع سابق ، ص228. https://alqurtas.alandalus-libya.org.ly/ojs/index.php/qjhar/article/view/315/263

[5]- مشورات الكلية الجامعية للعلوم التربوية،2015 ،مفهوم التربية العملية رام الله، فلسطين. https://tarbiyaa.com.

[6] - جامعة، دباغين، محمد، الامين، تعريف التربية العملية، ولاية سطيف، الجزائر. https://cte.univ-setif

[7]- النجار، رنا عبدالرحمن، التربية العملية ، ،2018 ، كلية التربية، دبلوم التأهيل التربوي. https://tahren7.blogspot.com/2018/07/blog-post_12.html

[8]- الياسري ،متتم، جمال، التربية العملية بين الواقع والطموح ، 2018 ، مؤسسة تاج للتعليم الجديد ، كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل في العراق. https://www.new-educ.com

[9]- الأمين، شاكر، محمود ،الشامل في تدريس المواد الاجتماعية، 2005، دار أسامة للنشر والتوزيع ،عمان ، الأردن. library.kapl.org.sa › cgi-bin › Koha

[10]- الياسري، متتم ، جمال، 2018، مرجع سابق. https://www.new-educ.com

[11]- مرعي، ومصطفي ، مرجع سابق ، ص 12-13. .https://kolalkotob.com/book3903.html.

[12]- مطاوع، إبراهيم، عصمت، و واصف، عزيز، واصف، التربية العملية واسس طرق التدريس،1986، كتاب، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت ، لبنان. https://archive.org/details/amp-./page/n11/mode/2up?view=theater

[13]- براون ، جورج، ترجمة، البغدادي، محمد، رضا والبغدادي ، هيام ،محمد، رضا، 2005 ، التدريس المصغر، والتربية العملية ، كلية التربية، الفيوم، جامعة القاهرة ، ط2،دار الفكر العربي للنشر والطبع ،مدينة نصر القاهرة. https://ia903208.us.archive.org/1/items/tadris_misagher/tadris_misagher.pdf

[14]- رامي، موسوعة ، عين علي المعرفة، 2021،معوقات التربية العملية. https://www.ainpedia.com/article

[15]- رامي، موسوعة، عين علي المعرفة ،مرجع سابق. https://www.ainpedia.com/article

[16]- ابوعائشة، سالم ، علي ، واقع وأفاق تطبيق التربية العملية في برامج اعداد المعلمين في كليات في ليبيا، 2015، جامعة الزيونة، مجلة جامعة الزيونة ، مجملة محكمة، العدد16، دار المنظومة ،دولة ليبيا. https://search.mandumah.com/Record/841390

[17]- سميرة ، محمد ميلاد، والرتيمي، فوزية، عبدالله ، التربية العملية في كليات التربية جامعة الزاوية،2019،المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية ، جامعة سرت ،مجلد العدد1،جامعة سرت، كلية التربية. https://search.mandumah.com/Record/1107258

[18]– التميمي، محمد، عبدالعزيز سليمان، مستوي الوعي بالمنهج الخفي لدي طلاب التربية الميدانية في كلية التربية جامعة حائل، 2020، مشورات جامعة بغداد مركز البحوث التربوية والنفسية، مجلدالعدد66. https://search.mandumah.com/Record/1065381

[19]– الكندري، كلثوم ، محمد، تجربة التربية العملية في كلية التربية بجامعة الكويت – تخصص التربية الإسلامية وأثرها على المسارات الوظيفية المستقبلية للطلبة من وجهة نظرهم، 2018، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ،جامعة الكويت ، مجلس النشر العلمي ،مجلة محكمة، دولة الكويت. https://search.mandumah.com/Record/946869

[20]– الشطي ،خليل، خليل ، إبراهيم ، تقويم أداء مشرفي التربية العملية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت في ضوء واقع الممارسات الإشرافية من وجهة نظرهم على الطالب المعلم ، 2016، مجلة بحوث التربية الرياضية ، جامعة الزقازيق، كلية التربية الرياضية للبنين ، مصر . https://search.mandumah.com/Record/816369

[21]– النجار ، رنا، عبدالرحمن ، مرجع سابق. https://tahren7.blogspot.com/2018/07/blog-post_12.html

[22] –مصلح، معتصم، محمد عزيز، المشكلات التي تواجه طلبة التربية العملية في جامعة القدس المفتوحة، مركز بيت ساحور الدراسي في التطبيق العملي لمقرر التربية العملية،2012. https://journals.qou.edu/index.php/nafsia/article/view/41/3

[23] – صليح، يمان، مؤيد، سليم، هبة، خالد، تقييم برنامج التربية العملية من حيث المشكلات التي يواجهها الطلبة المعلمون من وجهة نظرهم أنفسهم. جامعة النجاح الوطنية "انموذجاً"، المجلد الخامس والثلاثون – العدد الرابع – الجزء الثاني – 2019. http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic